

أمريكا تصعد حربها التجارية وتهدد برسوم جديدة على واردات الصين



في تصعيد جديد للحرب التجارية مع الصين، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، عن قائمة جديدة من المنتجات الصينية المستوردة بقيمة 200 مليار دولار في السنة، تهدد بفرض رسوم جمركية عليها اعتباراً من سبتمبر/أيلول. وقال ممثل التجارة الأمريكي روبرت لايتهايزر، في بيان: «منذ أكثر من سنة، طلبت إدارة الرئيس دونالد ترامب، بصبر، من الصين، وضع حد لممارساتها غير النزيهة، وفتح أسواقها والدخول في منافسة مبنية على قوى السوق». وتابع: «للأسف، لم تبدل الصين سلوكها الذي يهدد مستقبل الاقتصاد الأمريكي. وبدل الاستجابة لمخاوفنا المشروعة، بدأت الصين باتخاذ تدابير رد ضد المنتجات الأمريكية. إن أعمالاً كهذه غير مبررة». وفي حال قررت الولايات المتحدة المضي قدماً بفرض الرسوم الجمركية الجديدة، فلا يمكن أن تدخل حيز التنفيذ قبل سبتمبر/أيلول، بسبب آليات قانونية واستشارية، على ما أوضح مسؤولون في الإدارة الأمريكية للصحافة، الثلاثاء. وهذه التدابير الأمريكية الجديدة ليست مفاجئة، وقد لوح بها ترامب في حال عمدت بكين إلى التصعيد، بعد فرض أولى التدابير الحمائية الأمريكية الأسبوع الماضي، ضد منتجات صينية بقيمة 34 مليار دولار. وإعلان واشنطن الثلاثاء، عن فرض رسوم جمركية بنسبة 10% على المنتجات المستهدفة، هو الخطوة الأولى من الآلية التي ستفضي إلى تطبيقها، ما لم تتوصل القوتان الاقتصاديتان الأوليان في العالم، بحلول ذلك الحين، إلى اتفاق.

تدمير التجارة

ولم يتأخر الرد الصيني؛ إذ حذرت بكين من أنها ستضطر إلى اتخاذ تدابير مضادة في حال فرض أي رسوم جمركية أمريكية جديدة.

وحملت وزارة التجارة الصينية في بيان، على التهديدات الأمريكية الجديدة «غير المقبولة إطلاقاً»، منددة بـ«السلوك غير العقلاني» الأمريكي، وبالنزعة إلى «الهيمنة التجارية».

وقبل ذلك بقليل، اتهم نائب وزير التجارة الصيني لي شينجوانج، واشنطن بالسعي إلى «تدمير التجارة» بين البلدين. وكانت الصين أعلنت الأسبوع الماضي، رداً على أول سلسلة من التدابير الأمريكية، أن واشنطن باشرت «أكبر حرب تجارية في التاريخ الاقتصادي».

وفي حال إقرار واشنطن الرسوم الجمركية الجديدة، فستطال هذه التدابير العقابية بصورة إجمالية 250 مليار دولار، من المنتجات الصينية المستوردة إلى الولايات المتحدة؛ إذ تعمل الإدارة الأمريكية على إضافة منتجات بـ16 مليار دولار، إلى 34 ملياراً المشمولة أساساً بالعقوبات، تضاف إليها منتجات بقيمة 200 مليار، أعلن عنها الثلاثاء. وقد لا يتوقف ترامب عند هذا الحد؛ إذ أعلن في السابق أنه يعتزم استهداف أكثر من 400 مليار دولار من المنتجات المستوردة من الصين.

وبلغ حجم الواردات الأمريكية من الصين إجمالاً 505 مليارات دولار عام 2017، فيما سجل الميزان التجاري بين البلدين عجزاً بقيمة 375 مليار دولار لصالح الصين. وتضاف إلى هذه التدابير العقابية، الرسوم الجمركية التي فرضتها واشنطن على واردات الصلب 25%، والألمنيوم 10% من الصين ودول أخرى.

أسماك وإطارات

وتتهم واشنطن بكين منذ الصيف الماضي، بالقيام بعمليات «نقل قسري للتكنولوجيا»، بإرغامها الشركات الأمريكية الساعية إلى بيع منتجاتها في الأسواق الصينية، على إقامة شركات مع شركاء صينيين يتمكنون بهذه الطريقة من الاستفادة من التكنولوجيا الأمريكية.

وفي هذا السياق، تتهم إدارة ترامب الصين مباشرة بـ«السرقية»، وتطالبها بفتح أسواقها أكثر من خلال رفع الحواجز الجمركية والقانونية.

وستقوم الإدارة الأمريكية الآن، بتنظيم مناقشات وإجراء تحقيقات حول انعكاسات هذه الرسوم الجمركية الإضافية، التي تستهدف من جملة ما تستهدفه، الأسماك والإطارات والمنتجات الجلدية والأجبان، والخشب والورق ومنتجات كيميائية. وستستغرق العملية مدة قد تصل إلى شهرين، وتترافق مع جلسات استماع، تسمح للقطاعات المعنية بعرض حججها الداعمة للرسوم الجديدة أو المعارضة لها.

وليس الخلاف حول الملكية الفكرية سوى واحدة من الجبهات التي فتحتها دونالد ترامب، في هجومه الحمائي على التجارة.

فالإلى الرسوم الجمركية على الصلب والألمنيوم، التي تنطبق على جميع شركاء الولايات المتحدة التجاريين تقريباً، يعتزم الرئيس الأمريكي استهداف قطاع السيارات، ولا سيما واردات السيارات من ألمانيا.

اليوان صوب أدنى مستوى في 11 شهراً

تراجع اليوان الصيني صوب أدنى مستوى في 11 شهراً وانخفض الدولار الأسترالي بعدما هددت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية بنسبة عشرة في المئة على واردات صينية إضافية قيمتها 200 مليار دولار في ظل

النزاع التجاري المتصاعد.

وتراجع اليوان في الأسواق الخارجية ليجري تداوله عند 6.6918 يوان مقابل الدولار بانخفاض أكثر من 0.5 في المئة عن معاملات أمس ليقترّب من أدنى مستوى في 11 شهراً البالغ 6.7344 يوان الذي سجله في الثالث من يوليو/ تموز. ونزل الدولار الأسترالي 0.7 في المئة إلى 0.7404 دولار أمريكي من أعلى مستوى له هذا الأسبوع البالغ 0.7484 دولار أمريكي، والذي كان أعلى مستوياته في أكثر من ثلاثة أسابيع.

وانخفض اليورو 0.1 في المئة إلى 1.1731 دولار أمريكي بينما سجل مؤشر الدولار ارتفاعاً طفيفاً إلى 94.201. وارتفع في المعاملات الآسيوية لكنه تراجع من جديد واستقر مقابل الدولار عند 111.03 ين. وسجل الدولار أعلى مستوى في سبعة أسابيع عند 111.355 ين. (رويترز)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024